

## شوق البيت

في ثقافتنا، تعني كلمة "البيت" المنزل او الوطن، والمقصود بدلاً من المنزل الذي نعيش فيه. البيت هو ذلك المكان السلمي والأمن حيث نشعر بأننا ننتمي إليه، حيث ينتظرنا أحياؤنا ويفتقدوننا دائماً. بالمعنى الصوفي، البيت هو روح الإنسان.

لذلك، الوطن هو أصدق منزل.

الراحة الروحية مكان.

إنه المكان الذي يراه في أحلامه. إنها الأرض التي يفتقد فيها سلامه.

إن الحنين إلى تلك الأرض هو الذي يبقي الناس على قيد الحياة.

إنها آلام الشوق.

إنها مشكلة ألمك.

إنها المتاعب التي تدفع الإنسان إلى ولادة جديدة.

هذه المشكلة تجعل الناس متعبين.

لكن هذه المشكلة تقطع الناس.

وللوصول إلى أرض الشوق تصبح تلك الضيقة غذاء للإنسان.

تأخذ هذه المشكلة الناس في رحلة داخلية.

كل من التأثير والشفاء في الرحلة الداخلية لهذه المشكلة.

إنها عند توقف الرحلة.

إنها في سكون الرحلة.

بالنسبة للوصول، يجب على المرء أن يبقى على هذا الطريق.

يجب السير على هذا الطريق.

يجب أن تكون هناك فضيلة في كل محطة، معنى في كل خطوة.

يجب أن تبقى على هذا الطريق حتى يحين الوقت.

لكي تكون على الطريق وتبقى على الطريق، من الضروري أن تعرف، أن تفعل، أن تكون.

ومع ذلك، من الضروري أن تكون على دراية وتفعل.

والآخر هو العرج والخلل.

لأنه بدون الأخلاق واللياقة، مع حجاب الكليشيهات والأفكار النمطية، لا يمكن للإنسان أن يتذكر نفسه ولا يجد جوهره، ولا يخلق نفسه ولا يصل إلى أرض الشوق.

ولا يمكنه أن يدرك الطريق.

هذا وعي.

هذا والنور الذي سنضيه على طريق الوعي لن ينيّر طريق حياتنا فحسب، بل ينيّر المستقبل أيضاً.

ملفونو يوسف بختاش

رئيس جمعية الثقافة واللغة السريانية وادبها / ماردين